# الإعلام في الإمبراطورية الرومانية 27 ق.م– 117م

**محمد عبد القادر بن صلاح –كلية الآداب –جامعة مصراتة**

**M.bensart.misuratau.edu.ly**

**معز علي السريتي –كلية الفنون والإعلام – جامعة مصراتة**

**m.elsraity@media.misuratau.edu.ly**

**تاريخ الارسال: 2025/1/23** **تاريخ التقييم: 2025/2/15** **تاريخ النشر:2025/2/22**

## ملخص البحث

يستعرض هذا البحث دور وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام وتعزيز شرعية الحكم في الإمبراطورية الرومانية، حيث كانت هذه الوسائل أداة فعالة لنشر الأيديولوجية الإمبراطورية وتأكيد سلطة الأباطرة، تم التركيز على عدة وسائل إعلامية رئيسية، منها النقوش واللوحات العامة التي كانت تُنقش على الحجارة والمعادن وتوضع في الأماكن العامة لنشر القوانين والمراسيم الإمبراطورية والإنجازات العسكرية، كما تم استعراض دور العملات المعدنية كوسيلة إعلامية، حيث كانت تُستخدم لنشر صور الأباطرة وإنجازاتهم العسكرية والسياسية، حيث كانت تُصمم بعناية لتُظهر صورة مثالية للإمبراطور، مع إضافة رموز تدل على قوته وحكمته، كذلك الخطب العامة والأدب لعبت دورًا مهمًا في التأثير على الرأي العام، حيث كانت تُلقى في المناسبات العامة وتُنقل عبر المراسلات الرسمية، بالإضافة إلى ذلك، استُخدم المسرح والألعاب العامة كوسيلة ترفيهية وإعلامية لنشر القيم الرومانية وتعزيز الولاء للإمبراطور، أخيرًا، تمت مناقشة دور الصحف والنشرات الرسمية، التي كانت تُنشر في روما وتُنقل إلى المقاطعات البعيدة لنشر الأخبار الرسمية والأحداث اليومية، هذه الوسائل الإعلامية مجتمعة ساهمت في تشكيل صورة الإمبراطور كحاكم شرعي وقوي، وتعزيز الولاء له بين المواطنين.

**الكلمات المفتاحية:** الإمبراطورية الرومانية، الإعلام الروماني، القيم الرومانية.

# Media in the Roman Empire

***Mohamed Abdulkader Ben Salah- Faculty of Arts - Misurata University.***

M.bensalah@art.misuratau.edu.ly

***Muezz Ali Elsariti – Faculty of Arts and Media- Misurata University.***

m.elsraity@media.misuratau.edu.ly

## Abstract:

This research examines the role of media in shaping public opinion and reinforcing the legitimacy of governance in the Roman Empire. These media tools were effective instruments for disseminating imperial ideology and affirming the authority of the emperors. The study focuses on several key media forms, including inscriptions and public plaques, which were engraved on stones and metals and displayed in public spaces to communicate laws, imperial decrees, and military achievements. Additionally, the role of coins as a media tool is explored, as they were used to circulate images of emperors and their military and political accomplishments. These coins were meticulously designed to present an idealized image of the emperor, incorporating symbols that conveyed his power and wisdom. Public speeches and literature also played a significant role in influencing public opinion, as they were delivered at public events and disseminated through official correspondence. Furthermore, theater and public games served as both entertainment and media tools, promoting Roman values and fostering loyalty to the emperor. Lastly, the study discusses the role of official newspapers and bulletins, such as the *Acta Diurna*, which were published in Rome and distributed to distant provinces to share official news and daily events. Collectively, these media tools contributed to shaping the image of the emperor as a legitimate and powerful ruler, strengthening citizen loyalty.

**Keywords:** Roman Empire, Roman media, Roman values

## 1. المقدمة:

تُعتبر الإمبراطورية الرومانية واحدة من أعظم الحضارات في التاريخ، حيث امتدت سيطرتها على مساحات شاسعة وشعوب متنوعة، مما استلزم وجود وسائل فعالة للتواصل بين الحكام والمحكومين، في هذا السياق، لعب الإعلام دورًا محوريًا في تشكيل الرأي العام، وتعزيز شرعية الحكام، ونشر الأيديولوجية الإمبراطورية، وكانت وسائل الإعلام الرومانية، رغم بدائيتها مقارنة بالعصر الحديث، أداة قوية للتأثير على المجتمع، حيث استخدمها الأباطرة والقادة لنشر قراراتهم السياسية، وتوثيق إنجازاتهم العسكرية، وتعزيز صورهم كحكام شرعيين وفعالين، في هذا البحث، سنستعرض أهم وسائل الإعلام التي استخدمتها الإمبراطورية الرومانية، بدءًا من النقوش واللوحات العامة التي كانت تُنقش على الحجارة والمعادن وتوضع في الأماكن العامة، مرورًا بالعملات المعدنية التي حملت صور الأباطرة ورموز قوتهم، وصولًا إلى الخطب العامة والمسرحيات التي كانت تُستخدم لنشر القيم الرومانية وتعزيز الولاء للإمبراطور، كما سنتناول دور الصحف والنشرات الرسمية، التي كانت تُنشر في روما وتُنقل إلى المقاطعات البعيدة لنشر الأخبار الرسمية والأحداث اليومية.

### 1.1 أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تُسلط الضوء على دور الإعلام في تشكيل المجتمعات القديمة، وتحديدًا في الإمبراطورية الرومانية، التي تُعتبر واحدة من أعظم الحضارات في التاريخ، فالإعلام رغم بدائيته مقارنة بالعصر الحديث، كان أداة قوية للتأثير على الرأي العام وتعزيز شرعية الحكام، وتبرز أهمية هذه الدراسة في فهم دور الإعلام في التاريخ القديم :تُقدم الدراسة تحليلًا لوسائل الإعلام الرومانية وكيفية استخدامها لنشر الأيديولوجية الإمبراطورية، مما يساهم في فهم أعمق لتاريخ الإعلام وتطوره، والاستفادة من الدروس التاريخية حيث يمكن الاستفادة من دراسة الإعلام الروماني في فهم كيفية استخدام وسائل الإعلام الحديثة للتأثير على الرأي العام وتعزيز الشرعية السياسية.

### 2.1 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف رئيسية، منها:

1. تسليط الضوء على وسائل الإعلام الرومانية، وفهم دورها في نشر المعلومات والقرارات الإمبراطورية.
2. استكشاف كيفية استخدام هذه الوسائل لتشكيل الرأي العام تجاه السياسات الإمبراطورية وتعزيز ولاء المواطنين.
3. تسليط الضوء على الاستراتيجيات الإعلامية للأباطرة، وكيف ساهمت هذه الاستراتيجيات في استقرار الإمبراطورية.

### 3.1 إشكالية الدراسة:

تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي: كيف استخدمت الإمبراطورية الرومانية وسائل الإعلام المتاحة لديها للتأثير على الرأي العام وتعزيز شرعية الحكام؟

ينبثق من هذا التساؤل عدة أسئلة فرعية، منها:

1. ما هي الوسائل الإعلامية الرئيسية التي اعتمدت عليها الإمبراطورية الرومانية، وكيف كانت تُستخدم؟
2. كيف ساهمت هذه الوسائل في تشكيل صورة الإمبراطور كحاكم شرعي وقوي؟
3. ما هي الاستراتيجيات التي اتبعها الأباطرة لنشر الأيديولوجية الإمبراطورية عبر هذه الوسائل؟
4. كيف تفاعل العامة مع هذه الوسائل الإعلامية، وهل كانت فعّالة في تحقيق أهدافها؟

### 4.1 المنهج المتبع:

يعتمد هذا البحث على المنهج التاريخي السردي الذي يقوم على سرد الأحداث والحقائق حسب تاريخ حدوثها بالاعتماد على ما ورد في المصادر والمراجع التاريخية، وتحليلها كل ما أمكن ذلك.

## 2. وسائل الإعلام في الإمبراطورية الرومانية:

### 1.2 النقوش واللوحات العامة:

النقوش كانت واحدة من أهم الأدوات الإعلامية في الإمبراطورية الرومانية، وكانت تستخدم لنشر القوانين، والمراسيم الإمبراطورية، والإنجازات العسكرية، وكانت تُنقش على الحجارة والمعادن وتوضع في الأماكن العامة مثل الساحات والمعابد والطرق الرئيسية، لضمان وصول الرسالة إلى أكبر عدد ممكن من الناس، وكانت تحمل رسائل إمبراطورية، وقرارات سياسية، وأخبار عن الانتصارات العسكرية، وتُستخدم لتوثيق الإنجازات الإمبراطورية وتعزيز صورة الإمبراطور كحاكم راعي للشعب، كالنقوش التي تسجل برامج الدعم العام للأطفال (alimenta) تحت حكم الإمبراطور تراجان (98- 117م) التي كانت تُظهر اهتمام الإمبراطور بالرعاية الاجتماعية ( Schipp, 2011, p19) والنقوش الموجودة على الطرق والجسور التي قام ببناءها الإمبراطور تراجان والتي نقش عليها اسمه، والنقش الموجود على جسر تراجان فوق نهر الدانوب، كذلك النقوش الموجودة على عمود تراجان في مدينة روما والذي نقش عليه تفاصيل الحملة العسكرية التي خاضها الإمبراطور على داكيا (Dacia) (CAPES, 1911, pp 36,38)، وهذا ما يعكس دور هذه النقوش كوسيلة إعلامية لتشكيل صورة الأباطرة والقادة، وتأكيد شرعية الحكام (ورث، 2003،ص 25). وكان أول من استخدم النقوش كوسيلة لتأكيد سلطته ونشر إصلاحاته السياسية والإدارية هو الإمبراطور أغسطس (27ق.م- 14م) (لورو، 2008، ص 48)، وكانت النقوش والتماثيل تُستخدم أيضاً لنشر صورة الإمبراطور كشخصية إلهية أو شبه إلهية، على سبيل المثال، تمثال "روما" الذي يصور الإمبراطورية كإلهة قوية، يعكس فكرة أن الإمبراطورية هي قوة عظمى تحمي العالم وتضمن السلام. هذه الصورة كانت تُستخدم لتأكيد شرعية الإمبراطور وقوته، المثال، وتمثال الإمبراطور "أغسطس" الذي يُصور كحامي الإمبراطورية، كان يُستخدم لتذكير المواطنين بفضل الإمبراطور في تحقيق السلام والاستقرار (الحويري، 1995، ص ص 80، 100)، كما تم نقش سجل إنجازات الإمبراطور أغسطس (Res Gestae Divi Augusti) على جدران المعابد والأماكن العامة لتوثيق إنجازات الإمبراطور أغسطس وكانت تُقرأ بصوت عالٍ لتكون بمثابة وسيلة تواصل مباشر بين الحاكم والشعب (روستزف، 1957، ص 15).

يتضح مما سبق أن النقوش كانت في متناول الجميع، مما يعني أنها كانت تُرى وتُقرأ من قبل عدد كبير من الناس، ومن المؤكد أن الطبقة المتعلمة قد كانت تفهم هذه النقوش بسهولة حيث كانت مكتوبة بلغة لاتينية أو يونانية واضحة، ولابد أنها كانت تُقرأ بصوت عالٍ للعامة الذين لا يستطيعون القراءة، وعلى الأرجح أنها كانت تحتوي على رموز بصرية أو صور مثل تماثيل الأباطرة أو رموز النصر، مما قد يُسهل فهمها حتى بالنسبة لمن لا يستطيعون القراءة، ولكن هل كان كل العامة وخاصة الذين يُقيمون في المناطق البعيدة عن مدينة روما يُصدقون ما هو موجود في هذه النقوش، خاصة إذا كانت السياسات الإمبراطورية لا تُترجمها إلى فوائد ملموسة لهم، أعتقد هنا أن بعض العامة قد كانوا يتجاهلون هذه النقوش إذا كانت الرسائل لا تلامس اهتماماتهم اليومية، لذلك يمكن القول بأن تفاعل العامة مع النقوش في الإمبراطورية الرومانية كان متعدد الأوجه، وكان هناك تفاوت في فهم واستجابة العامة لها، خاصة بين الطبقات المتعلمة والأمية، أو بين سكان روما والمقاطعات البعيدة.

### 2.2 العملات المعدنية:

العملات كانت وسيلة إعلامية فعالة في الإمبراطورية الرومانية، كانت تُستخدم لنشر صور الأباطرة وأسرهم، بالإضافة إلى تسجيل الانتصارات العسكرية والإنجازات السياسية، وكانت تُصمم بعناية لتُظهر صورة الإمبراطور بشكل مثالي، مع إضافة رموز تدل على قوته وحكمته ( Schipp, 2011, p21)، كان الأباطرة الرومان يدركون أنه للحفاظ على الاستقرار والولاء داخل إمبراطوريتهم، كانوا بحاجة إلى التحكم في الإدراك العام، وكانت العملات المعدنية هي الوسيلة الأساسية للحكام للتواصل مع السكان بالكامل. كانت العملات المعدنية تخدم غرضًا سياسيًا ثانويًا، حيث كان المواطنون يرون هذه الرسائل يوميًا، ويدمجون الأفكار في المجتمع، وبهذه الطريقة، كان المواطنون يشاهدون الصورة المرغوبة للإمبراطور من خلال رموز الانتصارات الرومانية ورسائل القوة الإلهية. وبشكل عام، صورت العملات المعدنية الرومانية قوة وشرعية كل إمبراطور وإمبراطوريته، وكانت بمثابة قطع موجزة من الدعاية (CAPES, 1911, pp 36,38)، وكان يوليوس قيصر أول روماني حي يصدر عملات معدنية تحمل صورته، في ذلك الوقت، كان هذا نهجًا مبتكرًا لتصميم العملات المعدنية، وكان من بين أكثر أشكال الدعاية المباشرة، وكانت صورة قيصر على العملة المعدنية تروج له، وتؤثر على الرأي العام لصالح معتقداته وأفعاله وقراراته، وكانت صورة الإمبراطور

على العملة مثالية، تعكس القوة والشباب، وربما حتى الصفات الإلهية، على سبيل المثال، كان أغسطس، أول إمبراطور، يصور باستمرار على أنه شاب وقوي، مما يدل على القيادة المستقرة حتى مع تقدمه في السن (Barrett, 2088, p 25). وهو أول إمبراطور روماني، استخدم الإعلام بشكل فعال لتعزيز صورته كمنقذ للجمهورية، فقد استخدم النقود المعدنية كوسيلة إعلامية لنشر صورته ورسائله السياسية، حيث أصدر عملات تحمل صورته مع عبارات مثل: أغسطس، منقذ المواطنين (ob cives servatos) (Barrett, 2008, p25) كان هناك تركيز قوي على النجاحات العسكرية على العملات الرومانية، والتي غالبًا ما تصور غنائم الحرب أو الأراضي المحتلة، وكان من أبرز العملات التي تعبر عن ذلك، العملة التي صكها أغسطس والتي صور فيها معركة أكتيوم على جهة، وقوس النصر الذي مُنح لأغسطس في عام 29 ق.م على الجهة الأخرى. تُلهم هذه العملة الثقة بين المواطنين والجنود الرومان، وترسل رسالة واضحة إلى الشعوب الأخرى بأن الإمبراطورية الرومانية قوة عسكرية لا يمكن إيقافها، وستنتصر في كل حرب تخوضها .(BURY,1893 , p 149)

تفاعل العامة مع العملات المعدنية في الإمبراطورية الرومانية كان مختلفًا إلى حد ما عن تفاعلهم مع النقوش، وذلك بسبب طبيعة العملات كوسيلة يومية وشخصية أكثر، فالعملات كانت تُستخدم في المعاملات اليومية، مثل شراء السلع والخدمات، مما جعلها في متناول الجميع، وبسبب تداولها المستمر، كانت العملات تُرى يوميًا من قبل العامة، مما جعلها وسيلة إعلامية فعالة لنشر الرسائل السياسية، عكس النقوش التي كانت موجودة في أماكن عامة محددة، مثل الساحات والمعابد، مما يعني أن وصولها كان أقل انتشارًا من العملات، كما أن العملات أسهل في الفهم بسبب استخدام الصور والرموز البصرية، بينما تتطلب النقوش مستوى معينًا من التعليم لفهم النصوص المكتوبة، رغم أن بعض النقوش كانت تُقرأ بصوت عالٍ للعامة.

### 3.2 الخطب العامة:

الأدب والخطابة كانا أداتين إعلاميتين مهمتين في الإمبراطورية الرومانية، وكان الحكام يستخدمون الكتاب والخطباء لنشر الأيديولوجية الإمبراطورية وتعزيز صورة الإمبراطور، ومن أشهر أولئك الكتاب المؤرخ بليني الصغير، والذي كتب خطابًا مديحًا (Panegyricus) للإمبراطور تراجان، حيث أشاد بفضائله وحكمته، هذا النوع من الأدب كان يُستخدم لتأكيد شرعية الإمبراطور، وتأكيد دوره كحاكم مثالي، وكانت الخطابات تُلقى في المناسبات العامة لتأكيد ولاء الشعب للإمبراطور (Schipp, 2011, pp 13, 14)، وكان الخطب العامة تُلقى في الساحات العامة والمجالس، وكانت تُستخدم لتوجيه الرأي العام وتعزيز ولاء المواطنين للإمبراطور، مثال ذلك: أن الإمبراطور نيرفا (96- 98م) كان يستخدم الخطب العامة لتوجيه الشعب وتعزيز السلام بعد فترة من الاضطرابات، وكانت خطبه تُنقل إلى جميع أنحاء الإمبراطورية عبر المراسلات الرسمية، وكان بليني الصغير يكتب رسائل بأسلوب أدبي تحمل أفكار سياسية مؤيدة للإمبراطور تراجان تُنشر في جميع أنحاء الإمبراطورية (CAPES, 1911, pp 22,85)، وكان الإمبراطور يلقي خطابات في المناسبات العامة لتأكيد سلطته ونشر قراراته، وكانت تُنقل شفهياً وتُكتب أحياناً لتوزيعها على الجمهور (شرماط، 2016، ص 32). وكانت الخطابة فنًا مهمًا في الثقافة الرومانية، وكانت الخطب تُلقى في المنتديات العامة والساحات، وقد لعب الخطباء دورًا كبيرًا في الحياة السياسية والاجتماعية فقد كانوا يستخدمون الخطب لنشر الأفكار السياسية والدينية، لتأييد أو معارضة القرارات الحكومية، وكانت الخطابات وسيلة فعالة للتأثير على الرأي العام ونشر الأفكار السياسية والدينية (ورث، 2003،ص 27). وكان الامبراطور أغسطس يستخدمها لتذكير المواطنين بالإنجازات التي حققها، مثل تحقيق السلام والاستقرار، وتعزيز فكرة أن الإمبراطور هو الحامي الوحيد للإمبراطورية (رستوفتزف، 1957، ص ص 72، 73)

### 4.2 المسرح والألعاب العامة:

كان المسرح وسيلة ترفيهية وإعلامية في نفس الوقت، فالعروض المسرحية تُستخدم لنشر القيم الرومانية مثل الولاء للدولة والشجاعة في الحرب، كما تُستخدم لنشر الرسائل الدينية والسياسية وتعزيز الولاء للإمبراطور، مثل تمجيد الآلهة الرومانية، وكان الإمبراطور تراجان يُنظم عروضًا مسرحية ورياضية في روما، لتوجيه الرأي العام وتعزيز شعبيته (CAPES, 1911, p67). تُعرض هذه

العروض في الأماكن العامة، مما جعلها وسيلة فعالة للوصول إلى الجماهير (لورو، 2008، ص 44)، وبالإضافة إلى كونها ستخدم لنشر القيم الاجتماعية والسياسية، فهي تُستخدم أيضًا للترفيه عن الجماهير، وكانت تُقدم مجانًا، مما جعلها وسيلة فعالة للتأثير على الرأي العام (الناصري، 1991، ص20). لم يقتصر المسرح على تعزيز الولاء للإمبراطور فقط، ولكن تم استعماله في بعض الأحيان لنقد السلطة السياسية وتوعية الجمهور بالقضايا الاجتماعية (STARR,1982, p 5). ومن خلال المسرحيات، كان يمكن للسلطات نقل الرسائل السياسية والدينية إلى جمهور واسع، مما جعل المسرح جزءًا لا يتجزأ من الحياة العامة في روما، وتُقدم في المدرجات الكبيرة مثل الكولوسيوم لعرض قوة الإمبراطورية وثرائها، ونشر الرسائل السياسية التي تؤكد على قوة الإمبراطور وحكمته، وتظهره كحاكم عادل وقوي، وكانت المسرحيات التي تُقدم في المناسبات العامة تُستخدم لتذكير الجمهور بأهمية القيم وتعزيزها، والمسرحيات التي تُقدم في الاحتفالات العسكرية تُستخدم لتأكيد أهمية الشجاعة والولاء للجيش الروماني، والمسرحيات التي تُقدم في الأعياد الدينية تُستخدم لتأكيد أهمية الآلهة الرومانية وتعزيز الولاء لها، والتي تُقدم في المعابد تُستخدم لتأكيد أهمية الطقوس الدينية وتعزيز الولاء للآلهة (الشامي، 2018، ص ص 241-243).

بإمكاننا أن نتصور تفاعل الجمهور مع المسرحيات إذ لابد أنها كانت تُثير مشاعر قوية لديهم من خلال القصص المثيرة والمشاهد الدرامية، مما يجعلها أداة فعالة للتأثير العاطفي، كما أنها تعتمد على المشاهد البصرية والأداء التمثيلي، مما يجعلها أكثر جاذبية من الخطب وأسهل في الفهم، كما أنها تُعرض في أماكن عامة مثل المدرجات (الكولوسيوم)، مما يجعلها تجربة جماعية تشاركية، بعكس الخطب التي تحتاج إلى الاستماع، في حين أن الخطب كانت أكثر تأثيرًا من الناحية الذهنية والسياسية، ولكنها كانت أكثر صعوبة في الفهم للأميين بسبب اعتمادها على اللغة اللفظية.

### 5.2 الرسائل المكتوبة:

كانت المراسلات الرسمية بين الإمبراطور وحكام المقاطعات وسيلة مهمة لنشر الأخبار والقرارات السياسية، وكانت هذه المراسلات تُنقل عبر شبكة متطورة من الطرق والبريد، وكانت تُنشر في بعض الأحيان للعامة، مما يجعلها وسيلة إعلامية فعالة، وتُستخدم أيضًا لنشر القرارات الإمبراطورية،

مثل قرارات الضرائب والإصلاحات الإدارية، ونشر الأفكار الفلسفية والدينية، وكانت تُنقل بواسطة سعاة خاصين (STARR,1982, p 45)، كما كانت تُستخدم أيضًا لتأكيد شرعية الأباطرة وتعزيز ولاء المسؤولين (لورو، 2008، ص 34) وكانت تُكتب على ورق البردي أو الرقع، وتُنقل عبر شبكة واسعة من الطرق والبريد الروماني، وتحتوي على أوامر عسكرية، وتقارير عن الأحداث، ومراسلات شخصية، وكانت من أهم الوسائل الفعالة للحفاظ على الاتصال بين أجزاء الإمبراطورية المترامية الأطراف (الحويري، 1995، ص 18)

### 6.2 الصحف والنشرات الرسمية:

كانت الصحف والنشرات الرسمية واحدة من أهم وسائل الإعلام في الإمبراطورية الرومانية، وكانت تُعرف هذه النشرات باسم أكتا ديورنا (Acta Diurna)، وتعني "أحداث اليوم"، تُنشر في روما، ويتم نسخها وإرسالها إلى المقاطعات البعيدة، وتحتوي على أخبار عن الأحداث اليومية، والقرارات الإمبراطورية، والأحداث الاجتماعية المهمة، والأحداث الدينية، مثل قرارات مجلس الشيوخ، والأحداث الرياضية، وحتى الإعلانات الشخصية مثل المواليد والوفيات، وهي تُعلق في الأماكن العامة مثل المنتدى الروماني حتى يتمكن المواطنون من قراءتها. كانت هذه النشرات وسيلة مهمة لنشر المعلومات الرسمية من الحكومة إلى الشعب (STARR,1982, p 83) سواءً كانت هذه المعلومات أخبار عاجلة أو أحداث مهمة، أو معلومات رسمية وتوجيهات من الحكومة، وكانت تُستخدم ايضاً في نشر الاخبار عن الانتصارات العسكرية والإنجازات الحربية، ووهي تُوزع على الجنود والمواطنين على السواء للرفع من الروح المعنوية للجيش والجمهور (الناصري، 1991، ص 145) وكانتهذه الصحف والنشرات وسيلة مهمة للحكومة الرومانية لنشر المعلومات الرسمية للعامة للبقاء على اطلاع بالأحداث الجارية (الحويري، 1995، ص 15).

تحتوي الصحف والنشرات الرسمية على أخبار يومية مما جعلها جزءًا من الحياة اليومية للمواطنين، بعكس الرسائل المكتوبة التي كانت تُرسل عادةً إلى حكام المقاطعات أو المسؤولين المحليين، مما يعني أن وصولها إلى العامة كان محدودًا، وكانت تُستخدم لنشر القرارات الإمبراطورية، الأوامر العسكرية، والتقارير الرسمية، مما جعلها أكثر رسمية وأقل تفاعلية مع العامة، لذلك فإن يتبين

أن الصحف والنشرات الرسمية أسهل للفهم من الرسائل المكتوبة بسبب، وبطبيعة الحال فإن الصحف والنشرات الرسمية كانت أكثر تفاعلية مع الجمهور بسبب وصولها اليومي واستخدامها في الأماكن العامة، في حين كانت الرسائل المكتوبة أقل تفاعلية مع الجمهور بسبب طبيعتها الرسمية ووصولها المحدود إلى العامة.

## 3. الخاتمة:

في ختام هذا البحث، يمكن القول إن الإعلام في الإمبراطورية الرومانية كان أداة قوية وفعالة في تشكيل الرأي العام وتعزيز شرعية الحكام، من خلال وسائل متنوعة مثل النقوش، العملات المعدنية، الخطب العامة، المسرح، الرسائل المكتوبة، والنشرات الرسمية، استطاع الأباطرة الرومان نشر الأيديولوجية الإمبراطورية وتأكيد سلطتهم كحكام شرعيين، هذه الوسائل لم تكن مجرد أدوات لنقل المعلومات، بل كانت أدوات سياسية واجتماعية ساهمت في تعزيز الاستقرار الداخلي وضمان ولاء المواطنين، أظهر هذا البحث كيف استخدم الأباطرة، النقوش والعملات المعدنية لتوثيق إنجازاتهم وتعزيز صورهم كحكام راعيين للشعب، كما لعب المسرح والخطب العامة دورًا مهمًا في نشر القيم الرومانية وتأكيد أهمية الولاء للإمبراطور، بالإضافة إلى ذلك، كانت النشرات الرسمية وسيلة فعالة لنشر الأخبار والقرارات الإمبراطورية في جميع أنحاء الإمبراطورية، من خلال هذه الوسائل الإعلامية، استطاعت الإمبراطورية الرومانية تحقيق عدة أهداف، منها تعزيز الشرعية السياسية، تشكيل الرأي العام، ونشر الأيديولوجية الإمبراطورية، هذه الاستراتيجيات الإعلامية كانت جزءًا لا يتجزأ من نجاح الإمبراطورية في الحفاظ على استقرارها وتماسكها لفترة طويلة، في النهاية، تقدم هذه الدراسة نظرة شاملة لدور الإعلام في الإمبراطورية الرومانية، وتُظهر كيف يمكن للإعلام أن يكون أداة قوية للتأثير على المجتمعات وتعزيز الاستقرار السياسي، كما تفتح آفاقًا جديدة للبحث في مجال الإعلام القديم، وتُقدم دروسًا يمكن الاستفادة منها في فهم دور الإعلام في العصر الحديث.

## 4. المراجع:

**1.4 المراجع العربية:**


1. الحويري، محمود محمد، (1995)، *رؤية في سقوط الإمبراطورية الرومانية* (ط3). دار المعارف.
2. الناصري، سيد(1991) *تاريخ الإمبراطورية الرومانية السياسي الحضاري* (ط2). دار النهضة العربية.
3. روستوفيتزف، ميخائيل(1957) *تاريخ الإمبراطورية الرومانية الاجتماعي والاقتصادي* (ت. زكي علي، محمد سليم سالم). دار النهضة المصرية.
4. سمية شرماط، وآخرون(2017) *سياسة الأباطرة الرومان الجوليين الكلاوديين في مصر وموريتانيا 31 ق.م – 69م* .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بن خلدون.
5. أنس أحمد الشامي (2019) *تاريخ المسرح الروماني ووظيفته (200 ق.م – 330م)* . رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في تاريخ الشرق القديم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق.
6. تشارلز ورث(2003) *الإمبراطورية الرومانية* (ت. رمزي عبده جرجس). هيئة الكتاب، القاهرة.
7. باتريك لورو(2008) *الإمبراطورية الرومانية* (ت. جورج كتورة). دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت.


**2.4 المراجع الأجنبية:**


1. Bury, J. B. (1893). *A history of the Roman Empire from its foundation to the death of Marcus Aurelius (27 B.C.-180 A.D.)*. Harper & Brothers Publishers.
2. CAPES, W. W. (1911). *The Roman Empire of the second century*. Charles Scribner's Sons.
3. Schipp, O. (2011). *Die Adoptivkaiser Nerva, Trajan, Hadrian, Antonius Pius, Mark Aurel, Lucius Verus und Commodus*. wissenverbindet.

4. Starr, C. G. (1982). *The Roman Empire 27 B.C.-A.D. 476*. Oxford University Press.
5. Barrett, A. A. (Ed.). (2008). *Lives of the Caesars*. UK Publishing.